في تلك السنة بسبب الخراج ثمانون فرسا قيمة الفرس منها ثلاث
وستون وقية وفي اوائلها توفي العلامة شمس الدين علي بن عيسى
الجرداني ببلده وكان الملك الظافر عامر بن طاهر قد كتب اليه
بتوجهه الى الشحر فجهز وتوجه اليها فمرض في الطريق فقال
ردوني فردوه فمرض سبعة ايام فتوفي الى رحمة الله تعالى وكان
من اهل الدين والصلاح رحمه الله ٥ وفي شهر صفر منها تجهز الملك
الظافر الى الشحر في البر في عساكر عظيمة وبلغ كرا الجمال الذي يحمل
الاثقال الى الشحر اثنا عشر الف دينار فلما وصلها وعلم بها صاحبها
خرج منها خائفا على نفسه ليلة الجمعة سابع عشر الشهر المذكور وافتتحها
الامير زين الدين جياش السنبلي وارسل ولده علم الدين بشيرا بالفتح
ثم دخلها الشيخ عبد الملك بن داود بعده ونهبها نهبا ذريعا
ثم دخلها الملك الظافر وامر بالكف عن النهب واسر جماعة وحملهم
في السفن الى عدن ثم قرر امور البلد وجعل الامير احمد بن اسمعيل
من شعراء اليمن اميرا فيها والزم الكثيري صاحب ظفار اعانته ثم خرج
الى عدن في البر يوم الجمعة اول يوم من ربيع الاول فلما دخلها وصل

اليه العلم ان صاحب صنعا اخذ ذمار وكان مولانا عبد الوهاب ابن داود
قريبا منه فجمع الجموع وقاومه الى ان جا الملك الظافر واسعفا دهامنه
في رجب واخرب القصر ونهبت عساكره البلد وحصر الامام في حصن
هران مدة ثم هرب فاخذه اهل عرقوب فاسروه وسلموه الى الامام
مطهر وفي جمادى الاولى استولى الملك الظافر على بجراش وما والاها
من الحصون والقلاع وفي جمادى الاخرى استولى الجبيشي على حصن
علب وما والاها فجهز الملك الظافر المجاهد العساكر فانتزع منه
بعد مدة وفي شهر رجب توفي الامير زين الدين جياش ابن سليمان
السنبلي ودفن في دمت واستمر ولده علم الدين سليمان اميرا
عوضه وفي شهر رمضان منها ولد مولانا صلاح الدين عامر ابن
مولانا تاج الدين عبد الله بن داود ابن طاهر اطال الله بقاه وادام
علوه وارتقاه آمين وفي شوال منها استولى الملك المجاهد والظافر
على مدينة صنعا ودخلها احد الامراء قبلهما ورتب فيها رتبة
جيدة ثم دخلها مولانا عبد الوهاب ابن داود متوليا امرها من قبل
ابن عمه واقطع بنو طاهر ابن الامام اقوى ومعاقل كثيرة وجعلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1